نحو هذا وهذه وهذان وهولاء لكثرة الاستعمال بخلاف ماما وماتى لانهما لم يكثرا
كثرة ما تقدم فان جات الكاف ردت الالف نحو ماذاك وماذانك لانه لما اتصل
الكاف بذا وصارت كالجزء منه كرهوا ان يصلوها بمنزجرا ثلث كلمات ونقصوا الالف
من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكن
ولكن للاختصار والكثرة اولكرههم صورة لا فيها ونقص كثير الواو من داود كراهة
اجتماع الواوين والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمن
وسليمن ومعوية لكثرة الاستعمال مع كونها اعلاما واما البدل فكتبوا كل الف رابعة
فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو المغزى ويغزى تنبيها على انها قلبت ياء عند التثنية
او على انها مما تمال او مما قبلها ياء نحو صديا فانه تكتب الفا كراهة لاجتماع اليايين
الا في نحو يحيى وريى علمين فانه تكتب ياء فرقا بينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا
لاستثقال الصفة والفعل وكون الالف اخف من الياء واما الالف الثالثة
فان كانت عن ياء نحو رمى كتبت ياء والا كتبت الفا على ما يقتضيه الاصل
ومنهم من يكتب الجميع بالالف لانه القياس وانفى للغلط على الكاتب وعلى تقدير
الكتابة بالياء فان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد
وقياس المازني بالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف وما سواه بيا ثم اشار الى ما
يتعرف به الواوي من اليائي فقال يتعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان فعلم
ان الف فتى من الياء والف عصا من الواو وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة
نحو رمية وغزوة فعلم ان الف رمى من الياء والف غزا من الواو وبالنوع نحو رمية
وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت ورميت وبالمضارع نحو يرمى ويغزو
ويعرف ايضا بكون الفاء واوا نحو وعى فانه اذا كان الفاء واوا علم ان اللام ياء
لا واو لانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واو الا الواو على وجه ويتعرف بكون

يكون العين واوا نحو شوى فان لام لا يكون واوا لانه ليس ما عينه ولامه واوا الا
ما شذ من نحو القوى والصوى وان جهل بان لم يجر فيه شيء مما ذكرنا فان اميلت فالياء
نحو متى والا فالالف نحو المنا اى الذى يوزن به وتثنيته منوان وهو الفدن وانما كتبوا
نحو لدى بالياء لانقلابها ياء في نحو لديك وكلا يكتب على الوجهين لاحتمال ان يكون
الف عن الواو بدليل قلبها تا في كلتا واحتمال كونها عن الياء لامالتها فان الالف الثالثة
عن الواو لا تمال للكسرة ولم يكتب شيء من الحروف
بالياء غير هذه وهي بلى لامالتها وعلى لقولهم
عليك والى لقولهم اليك وحتى
حملا عليها لانها بمعناها في
الغاية والانتهاء
والله اعلم
بالصواب

Copyright © King Saud University